

"أوتشوا" يتهرب من توقيع عقده مع نادي إسباني... والسبب فنجان قهوة



لم يكن فشل انتقال الحارس المكسيكي المخضرم غيومو أوتشوا إلى نادي بورغوس الإسباني الحدث الأكبر في يوم إغلاق سوق الانتقالات في الدوريات الأوروبية يوم الاثنين الماضي، لكنه بالتأكيد الأغرب.

في اليوم نفسه الذي فشل فيه انتقال المدافع الدولي الإنجليزي مارك جويهي من كريستال بالاس إلى ليفربول في اللحظات الأخيرة، شهدت مسيرة أوتشوا منعطفا مثيرا للدهشة، عندما تراجع فجأة عن الانضمام إلى نادي بورغوس الإسباني الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية.

فبعد إنهائه عقده مع ناديه السابق أفس البرتغالي، أصبح الحارس المكسيكي الشهير بلا ناد ويدا بورغوس كفرصة مثالية للاستمرار في الملاعب الأوروبية.

وسافر الحارس البالغ من العمر 40 عاما إلى قاعدة النادي في شمال غرب إسبانيا، في طريقه لتوقيع العقد بشكل رسمي.

وبحسب ما أفادت به وسائل إعلام إسبانية، وعلى رأسها موقع "Fichajes"، فإن نادي بورغوس كان قد أعد بالفعل عرضاً تقديمياً رسمياً لأوتشوا، لكن الأمور انقلبت رأساً على عقب بتدخل من الحارس نفسه.

في تطور مفاجئ، تعثرت المفاوضات في اللحظات الأخيرة، عندما طلب أوتشوا مراجعة نقطة أخيرة في بنود العقد، ثم جاء التطور الصادم: أعلن الحارس أنه سيخرج لشراء فنجان قهوة قبل إتمام الاتفاق.

لكن ما بدأ كفكرة بسيطة تحول إلى مغادرة نهائية.

ووفقاً لما ذكره الصحفي الإسباني سيرخيو غونزاليس بولغار، فإن أوتشوا لم يعد من استراحة القهوة هذه أبداً، ولم يجب على أي مكالمات من النادي منذ مغادرته مقره.

وعلق غونزاليس على منصة "إكس" قائلاً: "الاتفاق كان مكتملاً. وصل أوتشوا إلى بورغوس. أجرى الفحص الطبي (بنجاح). دخل المكاتب. أشار إلى أن هناك نقطة واحدة في العقد تحتاج تعديلاً (لم يتم التراجع عن الاتفاق بعد). ثم خرج لشراء قهوة... واختفى. لم يعد، ولا يرد على المكالمات".

ولم يضيع نادي بورغوس وقتاً في مواجهة هذا الموقف المحرج، وسارع إلى إيجاد بديل.

وفي آخر ساعة من سوق الانتقالات، أعلن النادي عن التعاقد مع الحارس خيسوس رويث قادماً من نادي راسينغ دي فيرول.

ومع اختفاء أوتشوا المفاجئ، يظل مستقبله معلقاً، وتستمر رحلة البحث عن نادٍ جديد له في بداية الموسم الجديد.

وهذا الوضع غير مثالي إطلاقاً بالنسبة للحارس المكسيكي، خاصة بعد التحذيرات الصريحة من المدرب المكسيكي خافيير أغيري، الذي أكد أن اللاعبين غير النشطين على مستوى الأندية لن يكونوا محل اعتبار في تشكيلة المنتخب للاستحقاقات المقبلة وأهمها مونديال 2026.

ويملك أوتشوا 151 مباراة في رصيده مع منتخب بلاده، وتواجد في خمس نسخ سابقة بكأس العالم 2006 و2010 و2014 و2018 إضافة إلى مونديال 2022.

